كل هذه المدة .

وكانت أول خطوة فى سبيله إلى الحكم بعد أن اختاره عبد الرحمن كتخدا ، عندما صار أميرا للحج فى ١١٧٧ هجرية ، أى عندما أصبح أكبر قائد حربى معترفا به فى البلاد ، وقد أحاط على بك حجه فى ذلك العام ، بما اعتاد أن يحيط به نفسه ، من الإعلان والظهور بمظهر الفخامة والعظمة ، فلما عاد من حجه ، كان قد أصبح أكبر رجل فى البلاد فى نظر العامة والأمراء على حد سواء . وأخذ الناس يرددون أسماء أتباعه ورجاله مثل محمد بك أبو الذهب ، إسماعيل بك ، حسن بك الجداوى ، إبراهيم بك ، مراد بك ، ممن كانت لهم أدوار كبيرة على مسرح الأحداث فيما بعد .